Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«وما تدري نفسٌ ماذا تكسِبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأيِّ أرض تموت»

«أينما تكونوا يُدرِكْكُم الموتُ ولو كنتم في بروجٍ مُشَيَّدة»

والملحوظ في سياق آيات التذكير بالموت ، أن القرآن الكريم يعمد إلى التهوين من شأن الحياة الدنيا، كيلا يغترَّ بها الإنسان فيطغى ويضل طريقَه إلى الحق والخير ...

وأكثر ما تأتي الآيات في هوانِ الدنيا وفنائها ، مقترنةً بالحديثِ عن الحياة الآخرة وبقائها :

«كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ وإنما تُوفَّون أجورَكم يومَ القيامةِ ، فمن زُحزِحَ عن النارِ وأُدخل الجنةَ فقد فاز ، وما الحياةُ الدنيا إلا متاعُ الغرور» .

« قل إن الموتَ الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تُردُّون إلى عالمِ الغيبِ والشهادةِ فينبئكم بما كنتم تعملون ».

وهذا الاقتران يبيح لنا أن نقول :

إن كتاب الإسلام لا يشق على الإنسانية بالتزهيد في الدنيا والتذكير بفنائها ، لكي ترفضها يأساً منها ، وإنما يرى للإنسانية أن تأخذَ من حتمية الموت عبرةً تحميها من الأثرةِ والشر والتهالك على المتاع الدنيوي الزائل ، كما تتخذ من إيمانها بالحياةِ الآخرة ما يعصمها من محنةِ العدم التي روَّعت البشرية منذ بدأت حياتَها على الأرض . فبقدر ما يلح القرآن الكريم في التذكير بالموت وفناءِ الحياة الدنيا ، يلح كذلك في مقاومة فكرة العدم ، وفي ترسيخ الإيمان بحيـــاةٍ أخرى باقية. يرتهنُ